

قصة قصيرة

أثيم الهُوى

ابراهيم الشمالان

كانت كثيرة الشغب ولم تستطع والدتها أن
تؤدبها حاولت جاهدة أن تغيّر من طباعها لكن
دون جدوى ..

دخلت الطفلة الصغيرة تحمل بيديها ضفدعا
صغيرا لتريه لوالدتها ، كانت الطفلة تصرخ
خائفة حاملة الضفدع بيديها ، حين اقتربت من
والدتها قفز الضفدع و ساعدته الطفلة في
القفز حين رفعت يديها بحركة لا إرادية ،
التصق الضفدع بثوب والدتها فصرخت هي
الثانية فوقعت على الأرض وانسكب الماء من
أنية سقطت من فوق الطاولة حين ارتطمت
يدي الأم بها ..

اقتربت الفتاة من والدتها ثم جثت على ركبتيها
وخفضت رأسها منتظرة العقوبة ..

كانت فتاة قصيرة تشبه الأرقام ، لكن والدتها
ضحكت ولم تستطع حتى أن تظهر بعض
الغضب ، ثم قالت لها بهدوء : إذا كنتِ
تخافين الضفدع فلماذا تحملينه بيديك ؟

إنك حقاً طفلة لا تتأدين ولا تتعلمين ..

ثم أخذت الأم أنية الماء وقالت لابنتها :

اذهي إلى النهر وأحضري الماء بدلا من الماء
الذي انسكب ..

حملت الطفلة الأنية وكانت ثقيلة عليها ، وهي
تدمدم :

أنتِ من أوقعتِ الماء ، وأنا أنال العقوبة ، غذا
كنتُ لا أستطيع حملها وهي فارغة فكيف
يمكنني حملها وهي مملوءة ؟

كانت الأم تستمع غلى دمدمتها لكنها لم ترد عليها
، وقالت في نفسها لعل هذه العقوبة تنفع ..

بعد عدة سنوات ..

لم يكن لهذه الشابة (الطفلة التي تحدثنا
عنها) أي أصدقاء أو عائلة ، فوالدها
توفي منذ سنوات طويلة وبقيت إلى جانب
أمها حتى هذه اللحظة ، لقد كبرت ورأت
بعض آثار بلوغها وبدأ الحياء يتسرب إلى
أعماقها ويعمد على إثارة احمرار خدها بين
الحين والآخر ، ولم تكن تخرج من بيتها إلا
عندما تذهب إلى النهر القريب ..

كان النهر محاطا بأشجار ضخمة وبعض
الحجارة على جانبيه ، واعتادت هذه
الشابة التي تدعى (سارة) أن تجلس على
النهر وترمي بالحجارة الصغيرة وتتأمل
الحياة ..

بعض النساء هناك على الضفة المقابلة
يغسلن الخضار ، وهناك صياد عجوز
اعتادت سارة أن تراه ، يجلس من بعد
الفجر وحتى الظهيرة ليصطاد بعض
السماك ليأخذه إلى زوجته ، لم يكن لديه
أولاد وقد عاش مع زوجته طوال هذه
السنوات ، ولم يفترقا قط ..

لم تعرف سارة الكثير عن حياة الناس فهمي
معزولة عنهم ولا تحب أن تختلط بالنساء
مطلقا ، رغم ما كانت تفعله من شغب في
طفولتها إلا أنها لم تكن اجتماعية أبدا ..

وبينما كانت على تلك الحال إذ بشاب في
سنّها يقترب منها ويحمل في يديه صنارة
صيده وسلّة قد وضع فيها بعض طعامه
وطعام أسماكه التي سيصطادها ..

كان يمشي بهدوء ولم يلتفت إلى سارة بل
مرّ من أمامها ليجلس بعيدا عنها ، لكنه
ليس بأبعد من الصياد العجوز ، لقد
كانت تراه بوضوح ، رآته من قبل لكن لم
تراه عن قرب مثل هذه المرة .

ارتدى ثيابا خفيفة وربط على خصره
محزما وأخذ يلوح بصنارته نحو النهر .

لم تهتم سارة به إذ أنها لم تكن اجتماعية
كما قلت لكم من قبل ، لكنها ظلّت تتأمل
طريقة صيده وكيف يقفز إلى النهر بين
الحين والآخر فيمسك بالسمكة تلو
الأخرى ، بينما عجز الرجل هناك عن
الصيد فكلما اصطاد سمكة هربت قبل
أن يقترب منها ...

امتلأت سلّة الشاب بالسمك ، ثم اكتفى
وشد محزومه ومضى في طريقه ولما اقترب
من الجسر (جسر العبور إلى الضفة
الأخرى) توقف قليلاً ثم عبر الجسر

واقترب من الرجل العجوز فوضع نصف
السّمك في سلّته ثم رحل ..

كانت سارة تراقبه عن بعد ، ولما عادت
إلى منزلها أخبرت والدتها بما حدث فقالت
:

إذا فعل هذا فهو شاب طيب ، ربما شعر
بالأسى حين رأى الرجل العجوز دون
سمك ..

مضى النهار بدأت الشمس تتغلغل بين
أغصان الأشجار حتى غابت وأشارت إلى
القمر أن يظهر ليبدد الظلام ..

جلست سارة بالقرب من نافذتها الصغيرة
المطلّة على النهر وخيوط القمر تظهر
بياض وجهها وتعكس الجمال وترهبها بعضا
من روعة النهر ، لقد شغل تفكيرها هذا
الشاب الذي لم ينظر إليها وكان لطيفا مع
الرجل العجوز ..

قررت أخيرا أن تنام بهدوء ، تنظر إلى
القمر وتتأمله ثم تنظر إلى النجمة المرافقة
للقمر كل مرة ، إنها لا تبتعد عنه ،

أغلقت جفنيها رويدا رويدا ثم نامت ..

في الصباح تناولت فطورها مع والدتها
وساعدتها في غسل الملابس وترتيب المنزل

وأحضرت بعض الخضروات وغسلتها في
فناء المنزل ثم اغتسلت وارتدت ثوبها
واستأذنت من والدتها لتذهب إلى النهر..

لقد سبقها الصياد الشاب هذه المرة
والعجيب أنه جلس في مكانها المعتاد ، ربما
كانت إشارة منه أو ربما كانت مصادفة ، أو
عبثا كما يعبث الشباب دائما ..

لقد كانت ذكية لفهم ما يقصده فمرّت من
أمامه كما فعل هو في اليوم السابق
وجلست في المكان الذي جلس فيه المرة
الماضية ، وأخذت تنظر إلى الرجل العجوز
في الناحية الأخرى من النهر..

كالعادة لم يصطد شيئاً ، تذكرت سارة
ما فعله الشاب في يوم أمس ، فقررت أن
تذهب إلى الصياد العجوز وتساعده ،
عبرت النهر من الجسر ثم اقتربت من
الرجل العجوز وقالت له : هل تحتاج إلى
مساعدة يا جدي ؟

هز الرجل رأسه وابتسم ، وبينما كانت
تتحدث إليه إذ بسمكة كبيرة تشد خيط
الصنارة ، وبدأت معركة بين الرجل
العجوز والسمكة ، ولا زال يسحب
الخيط حتى اقتربت السمكة من الشاطئ
فقال لها الرجل : اذهبي إلى السمكة
وأمسكها قبل أن تفلت ..

نزلت سارة ممسكة بسلة كبيرة واقتربت
من السمكة ثم وضعت السلة في الماء
واصطادت السمكة وفرح الرجل العجوز
بهذا وقال : تكفيننا هذه اليوم ، بينما كانت
سارة تقترب من الضفة حاملة السلة
والسمكة وما إن وضعت السمكة على
الشاطئ حتى انزلت قدمها فسقطت في
الماء .. فضحك الرجل العجوز بينما
احمرّت خجلا ثم مد ذراعه وساعدها في
النهوض وقال : لا أعرف كيف أشكرك ،
لقد اختصرتِ تعب هذا اليوم علي .

قالت له وهي تنظر إلى ثوبها المبتل : لا بأس
يا جدي ، هذا شيء بسيط ، ثم نظرت إلى

الشاب وقد كانت خائفة من أن يراها ،
لكنه بالفعل قد رآها ويبدو لها أنه قد
ضحك كثيراً ، لما مسح بمنديل عينيه من
كثرة الضحك ..

لكنها غضبت كثيرا لذلك ، ثم انطلقت
نحوه تهز الجسر بقدميها الغاضبة .

ولما اقتربت منه قالت : لماذا تضحك ؟ ألم
تشعر بالأسى لذلك أن ترى فتاة تسقط
في النهر ولا تهبّ لمساعدتها وتكتفي
بالضحك ..

كانت فتاة جريئة رغم الحياء الذي يملكها
لكنها لم تسكت عند نقطة كهذه ..

تلعثم الشاب وشعر بالخجل من نفسه
ولم يستطع أن يتفوّه بكلمة واحدة ..

ثم مضت إلى بيتها غاضبة ولم تتكلم مع
والدتها وجلست بالقرب من نافذتها وظلت
صامته حتى المساء ..

اعتادت الأم أن ترى ابنتها بهذا المنظر لأنها
دائما تتشاجر مع الناس ، لا تستطيع
ضبط عواطفها ، إنها كالقطة لطيفة جدا
فإذا غضبت أصبحت كالنمر لا يستطيع
أحد إيقافها ..

عندما حل المساء ورأت القمر في السماء
ولا زالت تفكر بما فعلته مع هذا الشاب
وقالت في نفسها :

طبيعي أن يضحك فالموقف يدعو
للضحك حقاً ، لماذا فعلت هذا معه ولماذا
لم أغضب على الرجل العجوز حين
ضحك بينما غضبت على الشاب ؟

ثم أغمضت عينيها وقالت : أعتذر إليك لم
اقصد ..

لقد كنت سخيفة حقاً لماذا فعلت هذا ؟

ولازالت تؤنب نفسها حتى نامت وآثار
الحزن تحت عينها بادية وقد أظهرها
ضوء القمر..

في الصباح قررت أن تأخذ له بعض
الفاكهة وتعتذر إليه فاستأذنت من والدتها
، لكن والدتها أخبرتها أن تزيد من الفاكهة
وتعطي الرجل العجوز..

في الطريق كانت تتحدث إلى نفسها وتقول
:

كيف أبدأ الاعتذار؟

حسنناً سأقول له : أعتذر إليك عما بدر
يوم أمس ..

لا لا .. هذا كلام فظ غليظ ، يجب أن
أكون أكثر لباقة ..

حسنناً سأقول له:

لا تغضب مني عما بدر يوم أمس لقد كنت
غليظة جداً وأخطأت في حقك ، آسفة
حقاً ..

ربما هذا أفضل ..

وصلت إلى النهر ورأت الشاب في مكانه
السابق ، اقتربت منه وكلها خجل وخوف ،
تلعثم لسانها ، لقد نسيت العبارة التي
قررت أن تنطق بها ..

يا إلهي ..

اقتربت منه ولما نظر إليها قالت : أعتذر
إليك .. أ أ .. أنا آسفة .. أنا .. أنا .. خذ
هذه الفاكهة لا تغضب مني ..

فضحك الشاب مرة أخرى لكنه تذكر
غضبها السابق فوضع يديه على فمه
واحمرّ خجلاً ، لكنها ضحكت هي الأخرى
فقدمت له الفاكهة وانشغل بالنظر إليها
ونسي صنارته ، تحركت الصنارة وكانت
سمكة كبيرة قد علقّت فيها فسحبها نحو
النهر ومن أعلى الصخرة ركض الاثنان معاً
ليمسكا بالصنارة فوقعا في النهر..

فسمعا صوت رجل يضحك من بعيد ،
لقد كان الرجل العجوز ..

شعرا بالخجل فنهض الشاب وساعدها في
النهوض ثم أخذ بعض الفاكهة وغسلها
وقال لها : دعينا نذهب إلى الرجل العجوز
ونأكل معه الفاكهة ..

لقد كانت سارة سعيدة جدا بما حدث
اليوم وكأنه من أجمل أيام حياتها ..

دائما نشعر أن أول لقاء لنا هو أجمل يوم
شعرنا فيه بالسعادة ، لا ننسى ذلك اليوم
، كلما تذكرنا اليوم الأول للقاء نبتسم لا
شعوريا ، ها أنت الآن تتذكر أول لقاء لك
بمن تحب ، ابتسم ، لن يراك أحد من
الناس فابتسم ، هل تتذكر ، وهل ترغب

في أن تحزن بعد هذه الابتسامة ، تذكر
الآن كيف هي علاقتك بمن تحب ..

إننا نحزن لأننا نتغير جميعاً ، نحن نرغب
بالاهتمام ونتمنى أن نبقى معاً كأول يوم
نلتقي فيه لكن سرعان ما نكتشف أنفسنا
أكثر فأكثر ونتمادى ثم نجد أننا نعيش في
الوهم والتعاسة ، لماذا ؟

كل ذلك لأن الحقيقة لا تظهر في أول لقاء
إنما تظهر دائماً في آخر العلاقات ، تظهر
لنا الحقائق مرتدية ثوباً من التعاسة ..
أشعر بالسعادة ..

أول كلمة قالتها سارة لما وصلت بيتها ،
احتضنت والدتها وصنعت بعض الحلوى
واشغلتها هاجسها بالذكرى الأولى ..

بعد شهر:

تقدم الشاب لخطبتها ، لأن والدتها رفضت
أن تلتقي بالشاب دون رابط ، ولم يكذب
الشاب في تقديم نفسه بل سارع في إيضاح
كل شيء وقبلت الأم بأن تكون ابنتها
مخطوبة له وتؤجل الزواج سنة كاملة
لتكتشف ابنتها الحقيقة إن كان يخفي
شيئا في داخله ..

كانت تلتقي به كل صباح عند النهر
يتحدثان طويلا ويصطادان السمك معاً
وفي بعض الأحيان يأخذان السمك إلى
منزلها ليأكلوا جميعاً ..

إن منزل الشاب في الجهة الأخرى من النهر
، واعتاد في كل يوم أن يأتي إلى النهر فـهـي
مصدر رزقه كما يقول ، في ذلك الوقت
لم يكن هناك الكثير من العمل والناس
تعيش حياة بسيطة وكان السمك هو
الوجبة المعتادة التي يأكلها الفقير والغني ..

لقد كانت الفتاة حساسة جدا وتتأثر كثيرا
بينما كان الشاب على العكس من ذلك
لكنه في ذات الوقت يحمل من الصفات

السيئة ما يحمله الكثير من الناس ، لقد
كان من النوع الملول ، ربما تسأل أيها
القارئ الكريم ما معنى ملول ؟

أنت تعرف أن الملول من الملل لكنك قد لا
تعرف من هو الملول ..

هناك من الرجال من ينفق كل أحاسيسه
في أول لقاء ، ثم تتضاءل الأحاسيس لديه
حتى تنفذ ، فإذا نفذت أظهر بعض
الابتعاد عن محبوبته فتشعر الأنثى أنه
يبتعد عنها لأنه لا يحبها أو قد مل منها ..

والأمر الذي يجعلنا نحزن كثيرا عندما نجد
أن هذا الرجل يبحث عن امرأة أخرى في
ظل حبه للأولى ..

هو يغار كثيرا عليها ولا يريد لها أن تكون
لأحد غيره لكنه في نفس الوقت لا يكلمها
ولا يهتم بها فكيف ترون هذا التناقض ؟

إن هذا التناقض يحدث عند الرجل
الملول فقط ، وقد ظهرت هذه العلامات
على ذلك الشاب حتى بدأ يغيب عن النهر
ويعتذر إليها ويقول : إني مشغول في قريتي
، ويخلق لها الكثير من الأعذار فقط
لتصدقها وليريح رأسه من عناء الثثرة ..

بدأ الحزن يتسرب إلى أعماق قلبها حين
رأت ابتعاده عنها يوما بعد يوم ، قالت في
نفسها :

هل يعقل أن في شخصيتي عيبا أو ضعفا
أو شيئا مريبا لينفر عني ويتركني ؟

تزعزعت ثقتها كثيرا بنفسها ، وصار هو
الأخر يطيل الغياب عنها وكلما التقى بها
يعتذر لانشغاله بينما شعرت بأنه لم يعد
يرغب بها ..

ولكن لمن ستشكو ؟ لقد اختارته بنفسها
ولم تعد تستطيع التراجع أيضا لأنه تحبه
وتعشقه ..

قالت له أكثر من مرة : هل تحبني ، أم
غيّرت رأيك في هذا ؟

أرجوا أن تخبرني بالحقيقة ، لا تعذبني أكثر
من ذلك ..

ولم تلقَ منه إلا الردود القاسية ، قال لها
يوما :

أنت حقاً فتاة مزعجة وحساسة للغاية لا
تثيري سخطي عليك ..

ثم يتركها باكية على ضفة النهر ويبتعد ..

لم يكن هكذا يوما فلماذا تغيّر ..

من صفات الرجل الملول أنه أكثر حنانا من غيره ، نعم لا تتعجبي أيتها المرأة إنه حنون جداً لكنه ملول ، كل ما يمكنك فعله لتكسبي فؤاده أن تبعثي فيه المرح إن المرح يزيل الملل وإذا زال الملل ظهر حنانه وازداد حبه لك ..

ما إن تظهرين الشكوى والحزن واللهفة والحب دون مرح حتى يجد الملل قد زاره مرة أخرى ..

لكن سارة لم تعرف هذا لأن أحاسيسها هي الأخرى متدفقة كما يتدفق النهر من بين الصخور ..

في أحد الايام شعرت بالحزن كثيرا وراحت
تبحث عنه على ضفاف النهر وتسير
بمحاذاة النهر وقد لاقت الكثير من العناء
لأن أغصان الأشجار أعاقت سيرها ..

كانت تقول في نفسها لابد أن أجده في
مكان ما ، لا يستطيع أن يتخلى عن الصيد
وراحت تبحث عنه حتى وجدته ، لكنها لم
تقترب منه واكتفت بالنظر إليه عن بعد ..

لكنه لم يكن على ما يرام ، تراه يلتفت
يميناً وشمالاً وكأنه ينتظر قدوم أحد ،
ظلّت سارة خلف تلك الأشجار تنظر إليه
وتنتظر أن تعرف سبب وجوده هنا ..

إنه الحب ، يفعل فينا المستحيل ، يحرك
الكثير فينا لهذا لا نملك أن نقول لها شيئاً
، افعلي ما يحلو لك يا سارة ..

وما هي إلا دقائق حتى ظهرت في الضفة
الأخرى فتاة ، تحمل آنية وأخذ ينظر إليها
بلهفة ، وهي تبتسم في وجهه وتملاً الآنية
بهدوء ، وبقيت لفترة طويلة تنظر إليه
وينظر إليها ، واستشاطت سارة غيضاً ،
وقالت في نفسها أيعقل أن تفعل هذا بي ..

لماذا أظهرت حبك طوال تلك الفترة ، لقد
كانت أُمي محقة حين أجّلت زواجنا ثم
بكت كثيراً ولما رحلت الفتاة وحملت آنيها
ظهرت سارة لخطيها واقتربت منه باكية ،

فلما رآها عرف بأنها قد رأت كل شيء ،
لكنه قال لها كلمة واحدة :

لا تتكلمي ولا أريد سماع اي شيء ، أفعَل
ما يحلولي ، اذهبي إلى بيتك ..

ثم أخذ عدة صيده وحمل سلّته ورحل ..

قال في نفسه :

ستلحق بي حتما ، إنها تحبني ولن تستطيع
أن تتخلى عني ..

لكن سارة توقفت في مكانها ولم تتحرك ثم
رجعت إلى النهر (اعني إلى ذات المكان
الذي اعتادت أن تذهب إليه) ..

غسلت وجهها ثم جلست قليلاً وبكت مرة
أخرى .

رأها الرجل العجوز من بعيد فأشار إليها
أن تأتي ..

عبرت الجسر وجلست بجوار الرجل
العجوز وولم يتكلم معها لساعة كاملة ثم
قال :

يا صغيرتي لقد عشتُ مع جدتك (يعني
زوجته) سنوات طويلة دون أولاد ، لقد
فكرت يوماً أن المشكلة فيها فتركها
وتزوجت من امرأة أخرى وأمضيت معها

سنوات ثم تخلّت عني لأن مشكلة الولد
قد ظهرت وعرف الناس أنها مني ..

رجعت إلى زوجتي الأولى واعتذرت إليها
لكنها لم تسمح لي أن أتكلم ووضعت
يديها على فمي وقالت بصوت منخفض :
عليك أن تنسى ..

ثم أحضرت لي هذه الصنارة وقالت : باشر
الصيد ويكفي أن نعيش بسعادة معاً ،
لقد شعرت بالخجل كثيراً ولم أستطع
النظر إلى عينيها طوال هذه الفترة ، ومنذ
ذلك اليوم وأنا في كل يوم أصطاد سمكة
أو أكثر فإما أن نأكلها أو نبتاع بها شيئاً

نأكله ، ولم يسبق لي أن جعلتها تبكي مرة
أخرى ..

نحن الرجال يا صغيرتي لا نتعلم إلا عندما
نجد المرأة التي نحب تتخلى عنا وتستغني ،
وأنا لم أتعلم إلا حين استغنت عني زوجتي
الثانية فعدت صاغرا إلى الأولى ولولا الله
ثم فضلها لعشت كئيبا طوال حياتي ..

أخذ سمكة من السلة وقال :

هذه السمكة اقتربت من الشاطئ وقد
ظنت أنه أفضل من بيتها فخسرت حياتها
، لا تخسري حياتك أنتِ بالسعي خلف
الوهم ، ابتعدي عما يغضبك ولا تنظري

إلى الحياة وكأن هناك من هو أفضل منك
حالا ..

سارة :

لكنه تخلى عني ليحب غيري ..

الرجل العجوز :

إنها نزوة وسيعود عندما يكتشف الحقيقة
من خذل إنسانا لا يمكن أن يعيش طويلا
قبل أن يرى خذلانا من أحد ما ..

الدنيا تدور وما نقذفه في الهواء سيعود
إلينا حتماً ومن يلوث النهر سيضطر يوماً
للسباحة فيه ..

عليك فقط أن تتركه يفعل ما يحلو له
وإذا كنتِ امرأة لا ترضى بالضيم والظلم
فإيّاك أن تجرّبيه مرة أخرى ..

— بعيدا عن القصة :

لماذا أقول هذا ؟

لأن الرجل إذا رأى من المرأة خضوعا
وضعفا وتمسكا ولهفة تكبرّ وازداد غروره
وقليل من الرجال من يقدر هذا للمرأة ..

اجعليه يندم ولا تعودى إليه فالمؤمن لا
يلدغ من جحر مرتين ، أنا لا أعني أن
تعارضى الشريعة أو تخرجى من حياءك
وأنوثتك إنما أعني - ولتفهمى هذا جيدا

_ أعني أن لا تكوني غبية فتكذري حياتك
وتعيشي بذل فالله أكرمك والإسلام حفظ
حقوقك فلا تسمحي لأحد أن يبتز عواطفك
، انتهى ..

مضت سارة نحو منزلها وقد شعرت ببعض
الاطمئنان لكلمات الرجل العجوز ، وبقيت
في منزلها طوال تلك الفترة لا تخرج إلى
النهر ولا تريد لقاء خاطبها ..

ولأن الوسوسة والكآبة قد وجدت قلباً
جديداً لتنهشه بادرت سارة بالعمل
الجسدي فأشغلت نهارها بالعمل وابتعدت

عن كل سكون واسترخاء فإذا جاء الليل
شعرت بالتعب والإرهاق فنامت ولم تصب
بالأرق ..

صحيح أن خاطبها لم يسأل عنها بداية
ومضى على ذلك شهر كامل لكنه عاد في
يوم إلى النهر وجلس في مكانه ولم يستطع
صيد سمكة واحدة لانشغاله بالتفكير
بسارة ، لماذا لم تأتِ ؟ لماذا لم تعد ؟

لقد ظن بأنها ستعود إليه ، أو إنها
ستبحث عنه ، لكنه كان مخطئاً في ذلك ،

وبقي على هذا طويلا واصابه الغم وشعر
بالضياع ، كيف سأقابلها مجددا ، هل
استغنت عني ؟

وبدأت أسئلة كئيبة بلا إجابة تراود فكره
حتى تعب ، ولم يستطع لعناده أن يقترب
من بيتها ، لكنه انتظر وانتظر دون جدوى
..

لن أكمل الحكاية ..

لكني سأقول لك أيتها الأنثى شيئا مهماً ..
من استغنى عنك فاستغني عنه ولا تعودى
إليه ولا تظني أن أحدا ما حين يستغني

عنك سيشعر بالسعادة ، لن يشعر
بالسعادة إلا حين يرى ذلك وخضوعك ..
المحب لا يعذب حبيبه ..

المحب يهتم ويدعو ويحتضن ولا ينسى ولا
يكابر .. يعترف بخطاه من الوهلة الأولى ولا
يكذب ..

أخوكم

ابراهيم الشمالان

ربما لديكم قصصا خاصة بكم تحبون أن
تتكلّموا عنها :

أرجوا التواصل عبر الايميل :

ibrahimalshamlan@gmail.com

ومتابعتي لرؤية الجديد في الانستغرام :

@ibrahim_shamlan

..



كتبتها يوم الأربعاء ١٨ / ٢ / ٢٠١٥

